جميعا ماء الرجل ابيض ثخين وماء المرءة اصفر رقيق نبتليه يعني
لكي نبتليه بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا يعني جعلنا له سمعا
يسمع به الهدي وبصرا ايبصر به الهدي وقال مقاتل في الاية
تقديم معناه سميعا بصيرا يعني جعلنا له سمعا لنبتليه اي لنختبره
ثم قال انا هديناه السبيل اي بيناه له وعرفناه طريق الخير والشر و
طريق الايمان وطريق الكفر ويقال سبيل الشقاوة والسعادة اما
شاكرا واما كفورا يعني اما ان يكون موحدا واما ان يكون جاحدا
بوحدانيته ويقال اما شاكر النعمة واما كفور النعمة ثم بين
ما اعد للكافرين فقال عز وجل انا اعتدنا للكافرين يعني في الاخرة
سلاسلا واغلالا يعني هيانا لهم اغلالا تغل بها ايمانهم الي
اعناقهم وسعيرا اي وقودا ثم بين ما اعد للشاكرين ان الابرار
يشربون يعني الصادقين في ايمانهم يشربون من كاس يعني
من خمر كان مزاجها كافورا يعني على برد الكافور وريح المسك وطعم

الزنجبيل ليس ككافور الدنيا ولا لمسك الدنيا ولكنه قد وصفه بها
حتى يهتدي به القلوب ويقال الكافور عين في الجنة يمزج بها الخمر
عينا يشرب بها عباد الله يعني من الكافور يشرب منها اولياء الله
في الجنة يفجرونها تفجيرا يعني يمزجونها تمزيجا وقال ابن عباس
يفجرونها تفجيرا في قصورهم وديارهم وذلك ان عين الكافور يشرب
منها المقربون صرفا غير ممزوج ولغيرهم ممزوجا ويقال يفجرونها
تفجيرا يعني يفجرون تلك العين في الجنة كيف احبوا كما تفجر الرجل
النهر الذي يكون له في الدنيا هاهنا وهاهنا حيث شاء ثم بين افعالهم
في الدنيا فقال يوفون بالنذر يعني يتمون الفرايض ويقال اوفوا
بالنذور ويخافون يوما وهو يوم القيامة كان شره مستطيرا يعني
عذابه فاشيا وظاهرا وهو ان السموات قد انشقت وتناثرت الكواكب
وفزعت الملايكة وغارت المياة ثم قال عز وجل ويطعمون الطعام على حبه
يعني على ... شهوته وحاجته اليه مسكينا وهو الطايف بالابواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)